والاولى بالصواب واجدر باتباع نصوص الائمة قديما وحديثا وقد روى الاعشى عن ابى بكر عن عاصم
كالوهم او وزنوهم حرف واحد وروى سورة عن الكسائى مثل قولك ضربوهم قال الدانى فى جامعه وذلك
قياس قول نافع ومن وافقه على اتباع المرسوم ثم روى عن حمزة بجعلهما حرفين ثم قال الدانى والاعلم
احدا روى ذلك عن حمزة الا عبد الله بن صالح العجلى قال واهل الاداء على خلافه قلت وهذا من الدانى
حكاية اتفاق من اهل الاداء على ما ذكرنا وقد نص فى غير موضع من كتبه وصرح به فى غير مكان وكذا من
بعده من الائمة وهلم جرا ولم نعلم لهم مخالفا فى ذلك وهذا معنى قول الجعبرى رحمه الله تعالى فى كتبهما
فى المنفصلتين وقف فى اخر كل منهما وفى المتصلتين وقف اخر الثانية ثم قال وجه الوقف على كل من المنفصل
اصالة الاستقلال ووجه منع الوقف على المتصل اخرها التنبيه على وضع الخط قال واختيارى
استقسار المسول السائل عن غرضه فان كان بيان الرسم وقف كما تقدم او بيان الاصل وقف على
كل من المنفصلتين والمتصلتين ليطابق قال ولا يلزم منه مخالفة الرسم فى المتصلتين والا يخالف في اصل
المنفصلتين واللازم منتف انتهى ولعل ما حكى عمن اجاز قطع المتصل ان يكون مراده هذا والله
تعالى اعلم لما سياتى فى التنبيه الاتى ان شا الله تعالى تنبيهات الاول ان ما ذكرناه من المختلف فيه
والمتفق عليه وما يشبهه لا يجوز ان يتعمد الوقف عليه لكونه غير تام ولا كاف ولا حسن ولا يجوز ان
يتعمد الوقف الا على ما كان بهذه الصفة وما خرج عن ذلك كان قبيحا كما قدمنا فى باب الوقف
والابتداء وانما القصد بتعريف الوقف هنا على سبيل الاضطرار والاختبار وهذا معنى قول الحافظ
ابى عمرو الدانى رحمه الله تعالى فى باب الوقف على مرسوم الخط من جامع البيان وانما ذكر الوقف على مثل
هذا على وجه التعريف بمذاهب الائمة فيه عند انقطاع النفس عنده لخبر ورد عنهم او لقياس
يوجبه قولهم لا على سبيل الالزام والاختيار اذ ليس الوقف على ذلك ولا على جميع ما قدمناه
فى هذا الباب بتام ولا كاف وانما هو وقف ضرورة وامتحان وتعريف لا غير انتهى الثانى ليس
معنى قول صاحب المبهج وغيره عن ابى عمرو والكسائى انهما يقفان على من ما مر مال فى المواضع الاربعة
ويبتدان باللام متصلة بما بعدها من الاسماء وعن الباقين انهم يقفون على مال باللام ويبتدون
بالاسماء المجرورة منفصلة من الجار ان يتعمد الوقف عليها او يبتدا بما بعدها كسائر الاوقاف
الاختيارية بل المعنى ان الابتداء يكون فى هذه الكلمات عند من ذكر على هذا الوجه اى فلو ابتدات
ذلك لابتدانه على هذا الوجه عند هولاء فكما ان الوقف فى ذلك على وجه الاضطرار والاختبار
كذلك الابتداء يكون على هذا الوجه لانه يجوز الوقف على ما لم يتم ولا يبتدا لهذا الكتاب او يجوز
الوقف على كال ثم يبتدا هذا الرسول كما يوقف على سائر الاوقاف التامة او الكافية هذا
مما لا يجيزه احد وكذلك القول فى ويكان وويكانه وفى سائر ما ذكر فى هذا الكتاب اذا ورد
فيه قول بعض اصحابنا يوقف على كذا ويبتدا بكذا انما معناه ما ذكرنا والله تعالى اعلم
الثالث قد يكون الكلمتان منفصلتين على قراءة متصلتين على اخرى وذلك نحو وامن اهل القرى

فى الاعراف

فى الاعراف وا وابائونا فى الصافات والواقعة فانهما على قراءة من سكن الواو منفصلتان اذ او
فيهما كلمة مستقلة حرف عطف ثنائية كما هى فى قولك ضربت زيدا او عمرا فوجب فصلها لذلك
وعلى قراءة من فتح الواو متصلتان فان الهمزة فيهما همزة الاستفهام دخلت على واو العطف
كما دخلت على الفاء فى افامن وعلى الواو من او لم يهد او كلما عاهدوا فالهمزة والواو على قراءة
السكون كلمة واحدة وعلى قراءة الفتح كلمتان ولكنهما اتصلتا لكون كل منهما على حرف واحد
والله تعالى اعلم الرابع اذا اختلفت المصاحف فى رسم حرف فينبغى ان يتبع فى تلك المصاحف
مذاهب ائمة امصار تلك المصاحف فينبغى اذا كان مكتوبا مثلا فى مصاحف المدينة ان يجرى ذلك
فى قراءة نافع وابى جعفر واذا كان فى المصحف المكى فقراءة ابن كثير والمصحف الشامى فقراءة ابن عامر
والبصرى فقراءة ابى عمرو ويعقوب والكوفى فقراءة الكوفيين هذا هو الاليق بمذاهبهم والاصوب
باصولهم الخامس قول ائمة القراء ان الوقف على اتباع الرسم يكون باعتبار الاواخر من حذف
واثبات وغيره انما يعنون بذلك الحذف المحقق لا المقدر مما حذف تخفيفا لاجتماع المثلين او نحو ذلك
ولذلك اجمعوا على الوقف على نحو ماء ودعاء وملجاء بالالف بعد الهمزة وكذا الوقف على تراءى ورءا
ونحوه مما حذف منه الياء وكذا الوقف على نحو يحيى ويستحى بالياء وكذلك يريدون الاثبات المحقق لا المقدر
فيوقف على نحو وايتاى ذى القربى على الهمزة وكذا على نحو قال الملؤا على الباء والواو اذ الياء والواو
فى ذلك صورة الهمزة كما قدمنا ومن وقف على اتباع الرسم فى ذلك وكان من مذهبه تخفيف الهمزة
وقفا كقف بالروم او بالياء او بالواو كما تقدم التنصيص عليه فى بابه ولهذا لو وقفوا على نحو ولؤلؤا
فى سورة الحج لا تقف عليه بالالف الا من يقرا بالنصب ومن قرا بالخفض وقف بغير الف مع اجماع
المصاحف على كتابتها بالالف وكذا الوقف على نحو وعادا وثمودا لا تقف عليه بالالف الا من
نون وان كان قد كتب بالالف فى جميع المصاحف فاعلم والله تعالى اعلم السادس كلما كتب موصولا
من كلمتين وكان اخر الاولى منهما حرفا مدغما فانه حذف اجماعا واكتفى بالحرف المدغم فيه عن المدغم
سوا كان الادغام بغنة ام بغيرها كما كتبوا اما اشتملت واما تخافن وعما تعملون وامن
يملك ومما امسكن بميم واحدة وحذفوا الميم والنون المدغمتين وكتبوا الا تفعلوه وفالم يستجيبوا لكم
والا تعلوا على وان لن ولن نجمع بلام واحدة من غير نون فقصد بذلك تحقيق الاتصال بالادغام
ولذلك الاختيار فى مذهب من روى الغنة عند اللام والراء حذفها مما كتب متصلا عملا بحقيقة
اتباع الرسم كما تقدم فى بابه والله تعالى اعلم السابع لا باس بالتنبيه على ما كتب موصولا من غير
اصول الكلمات وتفكيك بعضها من بعض فقد يقع الاشتباه بسبب الاتصال على بعض الفضلاء
فكيف بغيرهم فهذا امام العربية ابو عبد الله بن مالك رحمه الله تعالى جعل الا فى قوله تعالى الا تنصروه
فقد نصره الله من اقسام الا الاستثنائية فجعلها كلمة واحدة ذكر ذلك فى شرح التسهيل وذهل
عن كونها كلمتين ان الشرطية ولا النافية والاخفش امام النحو اعرب ولا الذين يموتون وهم كفار

Copyright © King Saud University